

الفصل الرابع النمو السكاني تعريف النمو السكاني " الزيادة الطبيعية في عدد السكان". العوامل المؤثرة في زيادة النمو السكاني أو انخفاض شديد في درجات الحرارة كما في المناطق القطبية الباردة. ويكون المناخ عامل جذب للسكان إذا كان معتدلاً، والمياه متوفرة، وفرص العمل متاحة، ٢ - التضاريس وصعوبة الاعتدال مناخها، ج السهول تتميز بكثافة سكانية عالية؛ ووفرة مياهها وسهولة مواصلاتها. التربة أ- التربة الطينية السوداء: تجري فيها الأنهار، وتنتشر فيها الزراعة، وتتميز بالكثافة السكانية. ب التربة البركانية تتميز بالخصوبة والكثافة السكانية، مثل: إندونيسيا وإيطاليا. ج التربة الصحراوية الرملية الصفراء: تتميز بانعدام السكان؛ لأنها غير صالحة للسكن والزراعة. ضوابط النمو السكاني حددت ضوابط النمو السكاني في ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات بحسب معدل المواليد كالتالي: عدد المواليد عدد السكان $\times 1000$ بحسب معدل الإنجاب كالتالي: عدد الوفيات عدد الحمل في سن اختلف الباحثون في تحديد سن حمل النساء، منهم من حدده في الفئة العمرية (١٥ - ٤٥ عاماً)، ومنهم حدده بين ١٠٠٠ X النساء (٢٠ - ٤٤) عاماً، ومنهم حدده بين (١٥ - ٤٩) عاماً. بمعنى آخر سن الحمل هو الفترة الممتدة من سن البلوغ حتى عوامل زيادة معدلات المواليد (١) إقبال الريفيين على الإنجاب أكثر من الحضري؛ من جهة أخرى يتحكم في معدل الإنجاب مساحة الأرض الزراعية، فكلما كبرت مساحة الأرض زادت الرغبة في الإنجاب أكثر. (٢) المعتقدات الدينية بينت الإحصائيات أن أعلى نسبة كثافة سكانية هي عند المسلمين مقارنة باليهودية والنصرانية (١)، أما في النصرانية ترتفع الكثافة السكانية عند الكاثوليك والأرثوذكس أكثر من البروتستانت. (٣) العادات الاجتماعية المشجعة على الزواج المبكر، وكثرة الإنجاب لاسيما في الريف؛ فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة". (١٩٨٠: ٥). الحالة الصحية كلما كانت خدمات الرعاية الصحية متطورة وجيدة قلصت معدلات وفيات المواليد وزادت معدلات إطالة العمر. العوامل المؤثرة في تقليص النمو السكاني في الأسرة: (١) تعليم المرأة وخروجها إلى العمل. (٢) فصل عمل المرأة الاقتصادي عن العمل المنزلي. (٤) ارتفاع مستوى دخل الفرد. (٥) اكتساب عادات وأنماط سلوك جديدة. وقد قسمت دول العالم إلى خمسة أنماط من حيث معدلات المواليد، وهي: منها ثلاث وعشرون دولة أوروبية، تضم هذه المجموعة واحد دولاً أوروبية لم تدخل في المجموعة الأولى، ٧٠ وثلاثون دولة، منها دولة أفريقية واحدة وثمانية دول آسيوية، أما بقية الدول 1 إضافة إلى تسع دول من أمريكا اللاتينية، وست دول من الاتحاد السوفيتي السابق. والصين. تكمن أهمية هذه المجموعة أنها تضم أكبر دول العالم أمريكا، وروسيا، دول يتراوح فيها معدل المواليد بين (٢٥ - ٣٤) في الألف منها ست دول أفريقية، وعشر دول من أمريكا اللاتينية، ودول من الاتحاد السوفيتي السابق. الدول العربية في هذه المجموعة، تبنت برامج تنظيم الأسرة، وتونس. وخضعت للاستعمار لفترات طويلة، اقتصادها يعتمد بشكل رئيسي على الزراعة، لاسيما زراعة محصول، واحد، وبعضها تبنت أساليب علمية لتطوير اقتصادها. - ٤ دول يتراوح فيها معدل المواليد بين (٣٥ - ٣٩) في الألف منها دولة أفريقية واحدة، وست دول آسيوية منها دولتان عربيتان هما السعودية والعراق. تضم هذه المجموعة ست وأربعون دولة، منها ست وثلاثون دولة أفريقية، ودولة في أمريكا اللاتينية، وأخرى في الاتحاد السوفيتي السابق. الدول العربية في هذه المجموعة، هي الصومال، والسودان، وموريتانيا. ما يميز هذه المجموعة أن جميع دولها تعاني من أزمات اقتصادية، وتعد هش ١٧٦ ثانياً: الوفيات تمتد رحلة حياة الإنسان من الميلاد حتى الوفاة، قال تعالى: (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (١). تعود دراسة الوفيات بالفائدة على المجتمع من ناحيتين الاجتماعية بغية التعرف على مدى تقدم المجتمع أو تخلفه. بحسب معدل الوفيات كالتالي: عدد الوفيات حيث تعتبر هذه الشريحة من المؤشرات الهامة في قياس مدى سلامة المجتمع، والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية السائدة في المجتمع، كما تعكس مدى العناية بالأمومة والطفولة، سلامة المجتمع، والعكس صحيح. أو تدني الخدمات الصحية متوسط عمر الفرد فيها خمس وثلاثون عاماً، العمر، والجنس يرتبط معدل الوفيات بالمستوى الصحي العام في المجتمع، والتوزيع السكاني حسب العمر. أو في سن الشيخوخة. (١) الرعد ٣٨ ١٧٧ بالمقارنة بين الجنسين، ترتفع معدلات الوفيات عند الذكور أكثر من الإناث؛ لأنهم أكثر عرضة للخطر بسبب الأعمال التي يؤديها التي تتطلب جهداً بدنياً أكبر، إلى جانب الأمراض التي يعانون منها جراء ممارستهم للسلوكيات الخاطئة كالإسراف في شرب الكحوليات والتدخين. ٣- العامل الطبي: ومدى التناسب بين عدد المستشفيات والمراكز الصحية، وعدد السكان، ومدى توفر العلاج ومدى مواكبة التطور العلمي في مجال الطب. ٤ - المستوى الاقتصادي: والعاطلين عن العمل، كونهم لا يستطيعون توفير العلاج الغالي. ٥ - المستوى التعليمي بينت الدراسات ارتفاع نسبة الوفيات بين صفوف الأميين وذوي التعليم المتدني، ترتفع نسبة الوفيات بشكل كبير في المناطق البدوية، ويقال الوعي الصحي بين الناس، المناطق الريفية: قد يوجد في القرية مركزاً صحياً واحداً، لكن لا تتوفر وهذا فيه الأدوية الكافية، فيعجزون عن السفر ودفع تكاليف العلاج فيضطرون للاستسلام إلى المرض من باب القضاء والقدر المناطق الحضرية هي أحسن حالاً إذ تنتشر فيها المستشفيات الحكومية

والخاصة، ومراكز الرعاية الصحية، والأطباء المهرة . إلخ. تقسيم الدول حسب معدل الوفيات: بدأ الاهتمام بقياس معدل الوفيات في الدول المتقدمة منذ منتصف القرن العشرين، أي مع بداية اهتمامها برعاية الأمومة والطفولة، وإعطاء تطعيمات التحصن من الأمراض. تشمل هذه المجموعة أربع وثمانون دولة على مستوى العالم، فيها أحد 6 عشر دولة عربية، هي: مصر، وليبيا، والعراق والأردن والكويت وعمان والسعودية والإمارات، تضم هذه المجموعة واحد وثلاثين دولة، هي بقية الدول الأوروبية التي لم تدخل في المجموعة الأولى، تضم هذه المجموعة ثلاث وعشرون دولة، منها واحد وعشرون دولة أفريقية، ولا تضم أي دولة أوروبية، أو ثانياً: X أمريكية، وأفغانستان ولا توجد أي دولة عربية. ١٧٩ أولاً: التركيب النوعي: المبحث الأول التركيب السكاني الذكور التركيب العمري عدد الإناث يقسم التركيب العمري للسكان إلى ثلاث فئات الأطفال والمراهقين والبالغين والمسنين. بعض الدراسات تمدها إلى تسعة عشر عاماً. فئة عمرية غير منتجة، لا سيما في المجتمعات الحديثة. ترتفع نسبتها في المجتمعات النامية أكثر من المتقدمة. بعض الدراسات تمدها لأربع وستين عاماً. تضم القوة العاملة في المجتمع، وتقسّم إلى مجموعتين، هما: ● البالغون الكبار يقعون في الفئة العمرية (٣٥ - ٦٤) عاماً . (٣) المسنون تشمل الفئة العمرية ستون عاماً فأكثر، بعضهم مدها لخمس وستين عاماً. ترتفع هذه الفئة في المجتمعات المتقدمة. يقسم السكان إلى عزاب متزوجين، أرامل. رابعاً: التركيب الديني: خامساً: التركيب اللغوي: يستخدم في المجتمعات التي تتعدد فيها اللغات مثل اللغة السامية تشمل: العربية والعبرية واللغة سادساً: التركيب السلالي يقسم التركيب السلالي السكان إلى ثلاث سلالات العنصر: A. الجرمانية تشمل الإنجليزية والألمانية، 1 الأيبض: القوقاز سابعاً: التركيب الاقتصادي والجغرافي قسمت إحصاءات الأمم المتحدة الأنشطة الاقتصادية إلى تسعة وجوه، هي: (١) الزراعة والغابات والصيد والقتل (٢). التعدين، (٣) والتحجير (٣). الصناعة (٤). البناء والتشييد (٥). الكهرباء والغاز والمياه، والخدمات الصحية (٦). التجارة (٧). النقل والتخزين والمواصلات. المطلب الأول التركيب السكاني في المجتمع العربي يمتد المجتمع العربي من المحيط الأطلسي غرباً حتى الخليج العربي شرقاً، بمساحة تقدر أربعة عشر مليون كيلو متراً مربعاً. حيث يتجمع أغلبهم حول الأودية والأنهار، تعد الزراعة نشاطهم الرئيسي، و (٣٠%) في آسيا، موزعين على أربعة أقاليم رئيسية، ١ - شبه الجزيرة العربية تشمل السعودية، واليمن وعمان والإمارات وقطر والبحرين والكويت تقدر مساحتها (٢١%) من المساحة الكلية للوطن العربي، ٢ - الهلال الخصيب يضم العراق وفلسطين ولبنان وسوريا والأردن. تقدر مساحته (٥%) من إجمالي مساحة الوطن العربي، يتركز سكانه في